

المراجعة السنوية التي تقوم بها مؤسسة طابة لعمليات صندوق الزكاة للاجئين التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (سبتمبر 2022)

في السادس من سبتمبر 2022، قامت مؤسسة طابة للأبحاث والاستشارات بالمراجعة السنوية الخامسة لعمليات توزيع الزكاة التي يقوم بها صندوق الزكاة للاجئين التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للتأكد من امتثالها للأحكام والشروط المحددة. وتمت المراجعة الأخيرة من خلال مجموعة من الاجتماعات الافتراضية عبر الإنترنت مع أعضاء مفوضية اللاجئين المسؤولين عن البرامج في كل من بنغلاديش والهند وإندونيسيا، بالإضافة لأعضاء مكتب دبي، وعضو واحد من مكتب بانكوك.

وركزت المراجعة هذا العام على برامج توزيع الزكاة الثلاثة التي تم إطلاقها منذ المراجعة السابقة.

وقد أشار أعضاء البرامج الإقليمية الثلاثة إلى ما يلي:

- التزامهم بفهم وتنفيذ الشروط والإرشادات الواردة في تقرير "فتوى الزكاة" الصادر عن مؤسسة طابة لصالح المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.
- تقوم عمليات توزيع أموال الزكاة بإجراء تقييمات دورية للتأكد من وصولها للأفراد المستحقين لها، وفقاً للإرشادات الواردة في تقرير توزيع الزكاة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الصادر عن مؤسسة طابة.
- التأكد من أن أموال الزكاة لا توزع إلا على الأفراد المستحقين لها فقط، مع التحقق من هذا الاستحقاق أثناء تسجيل أسماء المستفيدين، في حين أن إجراءات التوزيع والتحقق تكون محددة حسب كل منطقة.
- قيامهم بإجراء استطلاعات متابعة دورية بهدف تقييم جميع الجوانب المتعلقة بكيفية الاستفادة من أموال الزكاة وتقييم مدى تأثيرها والصعوبات التي يواجهونها أثناء جمع تلك الأموال، وآليات التكيف وغيرها من الجوانب المؤثرة على تقديم الخدمة.

التبرعات التي تم جمعها للدول الثلاث الخاضعة للمراجعة:

بنغلاديش 1,534,831 دولارًا أمريكيًا (2021)، 405,115 دولارًا أمريكيًا (يناير - يونيو 2022)

الهند 64,761 دولارًا أمريكيًا (2021)، 291,347 دولارًا أمريكيًا (يناير - يونيو 2022)

إندونيسيا 66,784 دولارًا أمريكيًا (2021)، بالإضافة لصدقات تُقدر بـ 71,023 دولارًا أمريكيًا (2021)

يتضمن التقرير نصف السنوي للعمل الخيري الإسلامي لعام 2022 الصادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أرقامًا ومعلومات أكثر تفصيلاً.

بنغلاديش. في الوقت الذي انعقد الاجتماع فيه، كان هناك 936,733 لاجئًا من الروهينغا تم تسجيلهم في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بنغلاديش.

وفي عام 2021، تم جمع مبالغ تُقدر بـ 1,534,831 دولارًا أمريكيًا من أموال الزكاة لتوزيعها على اللاجئين الأكثر ضعفًا في شكل مواد تتعلق بإصلاح المأوى والصرف الصحي المنزلي ومستلزمات النظافة النسائية والمواد غير الغذائية (بما في ذلك الأدوية والمستلزمات الطبية). وتم تخصيص ما نسبته 100% من أموال الزكاة التي تم جمعها

لشراء وتخزين هذه المواد مع التأكد من أن مستلمي هذه المواد هم بنسبة 100% من المستحقين للزكاة. وقد استفاد نحو 200,000 فرد من أموال الزكاة.

وفي الفترة من يناير حتى يونيو 2022، استُخدم مبلغ من أموال الزكاة يُقدر بـ 405,115 دولارًا أمريكيًا في شراء وتوزيع المواد الأساسية على اللاجئين الأكثر ضعفًا، والبالغ عددهم نحو 388,533 لاجئًا.

وتقدم بعض البرامج في بنغلاديش مبالغ نقدية في إطار مخطط "النقد مقابل العمل". وأكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن أموال الزكاة لم تستخدم في هذا البرنامج، وأنهم لا يربطون توزيع أموال الزكاة بأي شرط من الشروط مثل إنجاز عمل أو تقديم مساعدة أو غيرها.

الهند. 27% فقط من اللاجئين وطالبي اللجوء المسجلين في الهند مستحقون للزكاة.

في عام 2021، جُمع 64,761 دولارًا أمريكيًا من أموال الزكاة لتوزيعها (من بينها 13,194 دولارًا أمريكيًا من الهند) على الروهينغا بشكل أساسي، وذلك في صورة مواد غذائية ومساعدات نقدية. ويستخدم الجزء الأكبر من المساعدات النقدية في شراء الطعام (29%)، والإيجار (15%)، والرعاية الصحية (12%)، والوقود والمستلزمات الأسرية والنقل والاحتياجات المرتبطة بجائحة كوفيد (12%).

وفي عام 2022، جُمع 291,347 دولارًا أمريكيًا من أموال الزكاة لتوزيعها (جاء معظمها من متبرعين فقط، باستثناء 83,902 دولارًا أمريكيًا) على اللاجئين الأكثر ضعفًا من الروهينغا والأفغان البالغ عددهم 16,089 فردًا، حيث تلقى 41% منهم مساعدات في صورة نقدية و59% في صورة مساعدات بمواد الإغاثة الأساسية. ومثلت أموال الزكاة 38% من إجمالي برنامج الدعم النقدي خلال عام 2022.

إندونيسيا. بدأت جهود توزيع أموال الزكاة في إندونيسيا في عام 2021. وفي ديسمبر 2021، كان هناك 13,149 شخصًا معنيًا مسجلين في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من بينهم 71% منهم كانوا من البالغين (74% من الذكور)، وكانت أفغانستان أكبر دولة قدم منها اللاجئون (56%).

وفي عام 2021، جُمع 66,784 دولارًا أمريكيًا من الزكاة لتوزيعها على 398 من اللاجئين الأكثر ضعفًا من الروهينغا والأفغان. وشكلت أموال الزكاة 9% من إجمالي البرنامج النقدي خلال 2021.

ولا يتم إبلاغ المستلمين بأنهم يتلقون هذه المساعدات من أموال الزكاة لأنه لا توجد آلية للقيام بذلك. وعلاوة على ذلك، فقد اشتمكى 25% من المستفيدين من مشكلات تتعلق بصعوبات في حصولهم على المساعدات النقدية أو الاحتفاظ بها أو إنفاقها.

وتم أيضًا استلام أموال الصدقات في إندونيسيا. وعلى الرغم من أن المكتب يدرك أن توزيع الصدقات أكثر مرونة من الزكاة وهو ممتن جدًا لهذه المرونة، إلا أنها حتى الآن يتم توزيعها على مستحقي الزكاة.

وفي عام 2021، تم تلقي مبلغ 71,023 دولارًا أمريكيًا من أموال الصدقات من شريك إندونيسي واحد، وتم توزيعها على 2,181 لاجئًا في صورة مساعدة نقدية.

وبناءً على المعلومات التي قدمتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى مؤسسة طابه خلال هذه الاجتماعات، فإن مؤسسة طابه تؤيد توزيع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لأموال الزكاة في البلدان

الثلاثة المذكورة أعلاه. وتحفظ مؤسسة طابة بمزيد من التعليقات على البرنامج ككل، في انتظار إدراجها في تقرير عالمي يوضح بالتفصيل عملية جمع الزكاة وتوزيعها.

توصي مؤسسة طابة بقيام المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بما يلي:

- استكشاف مجموعة من الخيارات فيما يتعلق بإعلام المستفيدين عندما يكون جزء من الأموال التي توجه لهم مأخوذ من أموال الزكاة حتى يدركوا أن المجتمع الإسلامي العالمي لم يتخل عنهم.
- تجنب أي نظام لتوزيع الزكاة يكون تلقى الزكاة مرهوناً فيه بإكمال مهمة أو تحقيق شرط، مثل مخطط النقد مقابل العمل.
- التعاون مع المؤسسات الإسلامية المرموقة لتحذيرها من مغبة المغالاة في رفع الأسعار واستغلال ظروف اللاجئين.
- توسيع جهود توزيع الصدقات. فالصدقة أمر تطوعي، ويُنصح الأفراد دومًا بالتبرع بجزء من فائض أموالهم للصدقة. ويمكن توجيه الصدقات إلى أي منفعة فردية أو مشروعة. وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى أنه يمكن استخدامها للبنية التحتية (مثل الآبار والمراحيض والعيادات والمدارس) وتوزيعها على المستفيدين غير المستحقين للزكاة. وتعمل هذه المرونة في التعامل مع الصدقة على دعم التماسك المجتمعي وبناء علاقات مجتمعية وتعزيز النوايا الحسنة، وخصوصاً في المواقف التي يكون فيها المسلمون أقلية، كما هو الحال في الهند.

هذا والله أعلم،،،

التاريخ: 17 أكتوبر 2022
مؤسسة طابة للأبحاث والاستشارات

تمت ترجمة هذا التقرير من اللغة الإنجليزية.

